نقص نعيم اتباعهم في ذلك المقلدين لهم فينتقص
للفقيه صاحب علم الرسم اذا انكر علي الولي العارف
ما لا يبلغه علمه من نعيمه في الجنان اذا اسعد
علي قدر مرتبته ذلك الولي في المعرفة بالله وقدر
السر الذي انكره عليه وعلي قدر من اتبعه في
انكاره من المقلدين ومن هذا كان يفزع شيخنا
ابو عمران موسي بن عمران المارتلي وكان من
اهل علم الرسوم وعلم هذه الطريقة وهو الذي
ذكرناه في جملة اشياخنا من اهل الطريق في
هذه الرسالة لما شيخنا المحاسبي دخل عليه
ابو القاسم بن عفير خطيب اشبيلية فتكلم معه
فيما ياتي به اهل هذه الطريقة من المعارف التي
تقصر افهام علماء الرسوم عنها لانها علوم نبوية
وهذه العلوم الخبرية لا يقوم دليل العقل عليها
فلم يبق الا مجرد الايمان بها لانها علوم اخبار

يحتمل

١٢٨

يحتمل الصدق والكذب واذا اتي بها الرسول
يتلقوها الفقها بالقبول فلو احالها العقل
لردت ابدا في كل حال وما يشعر الفقها لهذا
القدر فقال ابو القاسم بن عفير الفقيه
لشيخنا اما انا فانكرها فقال له الشيخ ابو عمران
اما انا فاومن بها كلها واياك يا ابا القاسم ان
يجمع الله علينا فيها حرمانين لا نراها من انفسنا
ولا نصدق بها من غيرنا منهم فيكون العامي احسن
حالا منا في ذلك عند الله فتنبه الفقيه ابو القاسم
الخطيب وقال بهت رضي الله عنك ولم احضر
هذا المجلس ولكنه اخبرني به ابو القاسم الفقيه
المذكور المنكر ومن ذلك الوقت صار يحبني
وينظر لي بعين التعظيم فقد حبانا الله يا ولي
بالايمان بالنبي حين خذل غيرنا ففرض
علينا شكر الله وعلم زايد بمزيد هذه النعمة

ولذلك ع

Copyright © King Saud University